

خطبة الجمعة بعنوان (التحذير من الكهان والمنجمين) للشيخ أ.د.

سعد الخثلان 1441 / 2 / 91 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله مصرف الاوقات والدهور. ومدبر الاحوال والايام والشهور. مسهل الصعاب وميسر الامور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واليه المنتهى والمصير واشهد ان محمدا عبده ورسوله السراج المنير والبشير النذير. فصلوات الله وسلامه - 00:00:00 عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:00:30 رسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ان صفاء العقيدة وسلامة ذهابنا للانحراف من اهم الامور التي ينبغي ان يسعى المسلم الى تحقيقها. وان الله تعالى قد بعث الانبياء الى امم واقوام كانوا يعرفون ان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون - 00:01:00 كما قال سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يؤفتون. قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر - 00:01:30 فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ ولكن عند هذه الامم انحراف في العقيدة فارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب لتصحيح عقائدهم وتخليصها من شوائب الشرك. ومن هنا ابرز اهمية الاهتمام بسلامة العقيدة وصفائها وخلوها من الشرك والبدعة. والحديث في هذه الخطبة - 00:01:50

عن امر من الامور التي تخدم في سلامة التوحيد الخالص وفي صفاء العقيدة وهو اتيان اهل الشعوذة والدجل من الكهان والعراف والمنجمين والسحرة ونحوهما. الذين يأتون بامور من كرامة من الاستغاثة بغير - 00:02:20 الله تعالى والذبح لغير الله ودعاء غير الله. فتجد ان من هؤلاء المشعوذين من نصب نفسه طبيب شعبي او راقيا ليأكل اموال الناس بالباطل. وربما استعان بالشياطين الذين لن يخدموه - 00:02:40

الا اذا وقع في الكفر بالله والشرك بالله ثم يحاول هؤلاء المشعوذين ان ينقلوا الشرك والكفر الى غيرهم ويستغلون حاجات المرضى في ذلك فيأمرون من يأتيهم بطلب العلاج يأمرونهم بامور شركية حتى - 00:03:00 بلغ الامر ببعضهم الى ان يأمر من يأتيه لطلب العلاج بالذبح لغير الله لا من غير بالذبح لغير الله تعالى وبعضهم طلب منه ان يذبح ولا يسمى اي انه امره بالذبح لغير الله عز وجل - 00:03:20

لكن لم يجرؤ على ذلك فقال اذبح ولا تسمي. والذبح لغير الله تعالى شرك اكبر. مخرج عن ملة الاسلام جاء في مسند الامام احمد عن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال ورجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب اليه شيئا. فقالوا لاحدهما قرب قال - 00:04:00

ليس عندي شيء اقرب. قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للاخر قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة - 00:04:20

في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله. فاحذروا عباد الله احذروا من اتيان هؤلاء المشعوذين الدجالين فان الانسان قد يذهب اليهم بدينه ويرجع منهم ولا دين له - 00:04:40

خرج مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عراف فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. قال صاحب فتح المجيد رحمه الله ظاهر الحديث ان - [00:05:00](#)

اعيد مرتب على مجيئه وسؤاله سواء صدقه او شك في خبره. وفي سنن ابي داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - [00:05:20](#)

وسلم عباد الله وهؤلاء المشعوذون الدجالون يسلكون اساليب شتى للتمويه على الناس اظهار انهم يفعلون امرانا ولاظهار انهم يفعلون امورا خفية يستطيعون بها علاج المرضى من اجل اكل اموال الباطل فتجد ان بعضهم يطلب اسم ابي المريض او اسم امه وهو لم يره او يطلب ثوب المريض او يطلب - [00:05:40](#)

عزائم يكتب عليها كلام او يعطيه عزاء قد كتب عليها كلام غير مفهوم. وقد يكون اصلا لا مفهوم له ان ما فعل ذلك تمويهها على غيره. وقد يكون فيها استغاثة بغير الله عز وجل. وقد يكون فيها الشرك الاكبر ودعاء - [00:06:10](#)

لله عز وجل ودعاء الشياطين ونحوهم. ومن علاماتهم انهم ربما امروا المريض بالاعتزال عن الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس. او ربما طلبوا من المريض الا يمس الماء مدة معينة. ومن علاماتهم - [00:06:30](#)

انه ربما تمتم الواحد منهم بكلام غير مفهوم. او يعطيه عزاء مكتوب فيها كلام غير واضح وغير مفهوم وحذاري حذاري من اتيان هؤلاء المشعوذين. واذا احتاج الانسان للعلاج فليذهب الى من عرف بالصلاح والاستقامة من اهل الخير - [00:06:50](#)

الذين يرقون الناس بالقرآن وبالادعية النبوية وبالكلام الواضح المفهوم والله عز وجل يقول عن القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فلا بد ان يعرف ان هذا هذا الذي يرقى الناس انه يرقىهم - [00:07:10](#)

بشيء واضح من كتاب الله عز وجل او من الادعية النبوية او بكلام يفهمه الحاضرون من الكلمات الطيبة ما نتمتم بكلام غير مفهوم او يأتي بعبارات غير واضحة فهذا من علامات الدجل والشعوذة - [00:07:30](#)

عباد الله ان من العجب ان هؤلاء الدجالين والمشعوذين يجدون من يشجعهم ويبدل لهم الاموال الطائلة على ما يقدم من دجل وشعوذة واعجب من ذلك ان يصدر هذا ممن رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه - [00:07:50](#)

وسلم نبيا ورسولا واعجب من هذا وذلك ان يصدر هذا ممن تربى في هذه البلاد بلاد التوحيد والتي اشتهرت وتميزت العالم كله بصفاء العقيدة وصحة التوحيد. وقد ذكر بعض المؤرخين ان الشرك انما دخل نجد قبل دعوة - [00:08:10](#)

الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. دخل الشرك هذه المنطقة عن طريق بعض من يقدم اليهم من البوادي وغيرها ممن ينصبون انفسهم رعاة ومعالجين ويأمرون الناس بامور شركية وامور من كرة فاصبح الناس يأتون اليهم - [00:08:30](#)

ولم ينكر فاصبح الناس يأتون اليهم وانتشرت تلك الشركيات والخرافات عن طريقهم ولم تجد من ينكرها حتى انتشرت في المنطقة وانتشر الشرك الى ان قبض الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقام بدعوته المباركة - [00:08:50](#)

التي لا زلنا نستظل باثارها وننعم باثارها المباركة. ولكن قبل دعوة الشيخ انما دخل الشرك هذه المنطقة بسبب اولئك المشعوذين الذين نصبوا انفسهم طرقا ويأتون بالامور الشركية المنكرة. فالحذر الحذر - [00:09:10](#)

من هؤلاء الدجالين من اهل الكهانة والدجل والسحر والتنجيم والشعوذة ونحوهم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - [00:09:30](#)

الحمد لله الولي الحميد المبدئ المعين الفعال لما يريد. احمده تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى - [00:09:55](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله ومن الامور المنكرة التمجيل. وهو الاستدلال بالنجوم والابراج ونحوها على ما سيقع في الارض من امور غيبية. وهو نوع من الكهانة ومن ذلك التعلق بالابراج التي تكتب في - [00:10:21](#)

بعض الصحف والمجلات والتي والتي خصص لها بعض القنوات الفضائية وخصصت لها برامج في قنوات اخرى وخصص لها مواقع

الانترنت وهي على انواع في ذلك. وبعضها يقال فيها اذا كنت من مواليد - [00:10:41](#)

برج كذا فسيحصل لك كذا وكذا وبعضها بطريقة السنوات فيقال اذا كنت في مواليد سنة كذا فستك الجديدة سيحصل فيها كذا وكذا وبعضها بطريقة الشهر اذا كنت من مواليد شهر كذا فسيحصل لك كذا وكذا وبعضهم مع ابتداء السنة الجديدة - [00:11:01](#) يبدأ ويسرد عدة احداث ستقع في تلك السنة رجما بالغيب. ومن ذلك ومن يكتب ذلك فانه ومن يأتي بمثل هذه الامور سواء كتابة او عن طريق تلك البرامج فانه يضحك على السذج من - [00:11:21](#)

ويأتي وربما اتى باشياء تقع دائما للناس. مثل ان يقول اذا ولدت في برج كذا او شهر كذا او سنة كذا فستعترضك بعض الصعوبات. وهل يوجد انسان لا تعترضه صعوبات؟ والله عز وجل يقول لقد خلقنا - [00:11:41](#)

الانسان في كبد او يقول سيأتيك خبر سار. وهل رأيتم انسانا ما اتاه خبر سار بحياته؟ او يقوسة تواجه مادية ونحو ذلك مما يقع غالبا لكثير من الناس. فهذا كله واشباهه من التنجيم ومن ادعاء علم الغيب - [00:12:01](#)

الذي لا يعلمه الا الله عز وجل. فان علم الغيب اختص الله تعالى واستأثر بعلمه. كما قال سبحانه قل لا الم من في السماوات والارض الغيب الا الله. حتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر واشرف البشر - [00:12:21](#)

لا يعلم الغيب. وقال الله عنه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء فهو لا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب لاستكثر من الخير وما مسه سوء قط. فاذا كان سيد الانبياء والرسول - [00:12:41](#)

سيد البشر لا يعلم الغيب فكيف بغيره؟ وسليمان عليه الصلاة والسلام الذي سخر الله تعالى له سخر الله له الانس كثيرا من الانس والجن والطيور والريح. فلما اتى قائما على عصاة الله - [00:13:01](#)

والجن يقومون باعمال عظيمة شاقة. وقف على هذه العصاة وهم يعملون بتلك الاعمال ومات ولم اعلموا بموته وما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته اي عصاه. فلما خر تبينت - [00:13:21](#)

ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. فلا يعلم الغيب الا الله عز وجل. بل ان الانسان لا يدري ماذا يكسب غدا؟ لا يدري ماذا سيكون في الساعة الاتية؟ كما قال الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:13:41](#)

والعجيب ان بعض الناس يتعلق بهذه الابراج. وهي مبنية على دجل وخرافات وكذب. والاعجب من ذلك ان هذا التنجيم اذا وافق القدر فوقع اغتروا به. ونسوا ما سبقه من كذبات وتخرصات. واذا - [00:14:01](#)

الواقع اعتذروا للمنجم وقالوا هو منجم وليس بنبي حتى يصدق في كل ما يقول ومن تأمل احوالها هؤلاء المنجمين قراء الابراج وكيف يستدلون على السعد والنحس وعلى التوفيق والحرمان بهذه الابراج ازداد يقينا بظلاله - [00:14:21](#)

وتكذبا لتخرصاتهم وخرافاتهم التي لا يقبلها العقل السليم ولا الفطرة السوية فضلا عن قلب تحل بحلية الايمان. روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الخروج لحرب الخوارج اعترضه المنجم - [00:14:41](#)

فقال له يا امير المؤمنين لا تخرج فان القمر في العقرب اي في برج العقرب فان خرجت اصبحت وهزم عسكريك قال علي رضي الله عنه بل اخرج ثقة بالله وتوكلا عليه وتكذبا لقولك. فانتصر علي رضي الله عنه نصرا عظيما - [00:15:01](#)

بل انه ما سافر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سفرة اكثر بركة منها وقد قتل فيها من قتل من الخوارج ورجع رضي الله عنه مؤيدا منصورا. فكان الواقع على العكس تماما مما ذكر ذلك المنجم. ولما - [00:15:21](#)

الخليفة العباسي المعتصم بالله فتح عمورية حذره المنجمون في زمنه وقالوا له انه انك ان قاتلت في الوقت انهزمت فلم يلتفت الى قولهم وكانت النتيجة نصرا عظيما مؤزرا للمسلمين. وقال ابو تمام قصيدته المشهورة - [00:15:41](#)

التي سخر فيها بالمنجمين سخرية كبيرة. وقال الشيخ اصدق انباء من الكتب اي من كتب المنجمين في حده الحد بين الجد واللعب بئر الصفائح اي السيوف. لا سود الصحائف اي كتب المنجمين في متونهن جلاء الشك جلاء - [00:16:01](#)

الشك والريب اين الرواية؟ بل اين النجوم وما صاغوه فيها من زخرف فيها ومن كذب فسخر بهم سخرية عظيمة وسخر الناس في ذلك الزمن بكلام المنجمين وانتصر المسلمون انتصارا عظيما مع ان المنجمين اجمعوا على انه ان خرج انهزم - [00:16:21](#)

فكانت النتيجة على العكس من ذلك تماما. فهؤلاء المنجمون لم يكن لهم قيمة ولا وزن عند المسلمين الاوائل. بل كانت النتائج تأتي بخلاف ما يتوقعون فالحذر الحذر يا عباد الله من هؤلاء المنجمين ومن اساليبهم سواء كان في قراءة الابراج - [00:16:41](#) او ما يسمونه بقراءة على الكف او بقراءة الفنجان او باي اسلوب من الاساليب التي يدعون عن طريقها علم الغيب يستحضر المسلم هذه الحقيقة وهي انه لا يعلم الغيب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:17:01](#) فالغيب مما استأثر الله تعالى بعلمه فمن ادعى انه يعلم الغيب فهو كذاب اشر. وينبغي الانكار قال هؤلاء وعدم قراءة كلامهم وعدم تصديقهم وعدم نقل مقاطعهم فان من ينقل مقاطعهم يشترك معهم في - [00:17:21](#) الاثم ومن يتتبع كلامهم ويهتم بهم ويصدقهم فهو على خطر عظيم. من ان يخدش ذلك صفاء عقيدته توحيده من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر - [00:17:41](#) وبما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والنفوس تشرئب لمعرفة ما يحدث في المستقبل. وما يكون في مستقبل الزمان ولكن ولكن ذلك لا يمكن علمه لانه من علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه وكون الانسان - [00:18:01](#) يستدل بذلك عن طريق هؤلاء المنجمين هذا مما يخدش في كمال توحيده وفي صفاء عقيدته فليحذر المسلم ذلك لا يقرأ كلام هؤلاء المنجمين ولا يستمع لهم ولا يشاهد مقاطعهم فان كلامهم كله شعوذة - [00:18:21](#) دجل وكذب مقطوع به. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الا واكثرنا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا - [00:18:41](#) عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وان معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان - [00:19:02](#) اخذ من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا الدنيا التي فيها معاشنا - [00:19:22](#) واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك - [00:19:32](#) اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف - [00:19:48](#) سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:20:08](#)